ما رواه الإماميّة في المهدي المنتظر عليه السلام

<"xml encoding="UTF-8?>

١ ـ روى الصدوق بإسناده عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لُعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيّاً، ومَن جادل في آيات الله فقد كفر. قال الله عز وجل: ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ 1،ومَن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومَن أفتى النّاس بغيرِ علمٍ فلعنته ملائكة السموات والأرض، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النّار).

قال عبد الرحمن بن سمرة: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة، فقال: (يابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرّقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّه إمام أُمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز به الحقّ والباطل، مَن سأله أجابه، ومَن استرشده أرشده، ومَن طلب الحقّ عنده وجده، ومَن التمس الهدى لديه صادفه، ومَن لجأ إليه أمنه، ومَن استمسك به نجّاه، ومَن اقتدى به هداه.

يا بن سمرة، سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه، يا ابن سمرة إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وأنّ منه إمامَي أُمّتي، وسيّدي شباب أهل الجنّة، الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أُمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).2

٢ ـ وروى الصدوق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المهديُ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه النّاس بي خَلقاً وخُلقاً، تكون به غيبة وحيرة تضلُّ فيها الأُمم، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً).3

٣ ـ وعن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المهدي منّا أهل البيت، يصلح الله له أمره في ليلة).4

٤ ـ عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً).5

٥ ـ في البحار عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق وذلك حيث يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، الله الله وأتوه ولو على الثلج فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي.6

٦ ـ وفي البحار: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله

وسلم: (لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر أُمّتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).7

٧ ـ وبسند المجلسي عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني).8

٨ ـ وعن الصادق عليه السلام مسنداً عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتةً جاهليّة).9

٩ ـ وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المهدي يخرج في آخر الزمان).10

١٠ ـ وعن أُمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي، من ولد فاطمة).11

١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تذهب الدنيا حتّى يلي أُمّتي رجلٌ من أهل بيتي يقال له: المهديّ)12.

هذا بعض ما رواه الشيعة الإماميّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بشاراته المهدويّة، فضلاً عمّا رواه أئمّة أهل البيت عليهم السلام من بشائر تؤكّد قضيّة الظهور المهدوي في خضمِّ ظروفٍ عصيبةٍ تمرّ بها الإنسانيّة جمعاء، فضلاً عمّا يمرّ به المؤمنون من قِبل طواغيت عصورهم13.

---

1. القران الكريم: سورة غافر (40)، الآية: 4، الصفحة: 467.
2. إكمال الدين/ الشيخ الصدوق: ٢٥٧ / باب ٢٤ / ح ١.
3. إكمال الدين/ الشيخ الصدوق: ٢٨٦ / باب ٢٥ / ح ١.
4. مسند الإمام عليّ عليه السلام/ السيّد حسن القبانچي: ٨/ ٣٢٦.
5. بحار الأنوار: ٥١/ ٨٦ / ح ٣٨.
6. بحار الأنوار: ٥١ / ٦٥ / ح ٢.
7. بحار الأنوار: ٥١/ ٦٦ / ح ٥....
8. بحار الأنوار: ٥١/ ٧٣ / ح ٢٠.
9. بحار الأنوار: ٥١/ ٧٣ / ح ٢١.
10. بحار الأنوار: ٥١/ ٧٣ / ح ٢٢.
11. بحار الأنوار: ٥١/ ٧٥ / ح ٣٠.
12. الغيبة / الطوسي: ١٨٢ / ح ١٤١.
13. المصدر: كتاب علامات الظهور، جدلية صراع أم تحديات مستقبل؟ للسيد محمد علي الحلو رحمه الله.